القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5409 الاربعاء 18 تشرين الاول (اكتوبر) 2006 ـ 26 رمضان 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 18 - Issue 5409 Wednesday 18 October 2006

هواء طلق

البراءة!

رشاد أبوشاور

لست أكتب عن قصيدة (البراءة) المكتوبة بلهجة شعبية عراقيّة (جنوبيّة)، والتي عادت بالشهرة على الشاعر مظفّر النوّاب، بعد أن تلقفها يساريو الوطن العربي وجعلوها نشيد ثباتهم.

كنّا نسمع قصائد مظفّر المغرقة في لهجة شعبيّة محليّة جداً، فنلجأ لأصدقائنا العراقيين الكثيرين في (الفاكهاني) (ليفصّحوها) لنا، فنتذوّقها، ونرددها، ويتبارى بعضنا في إلقائها بلهجتها العراقيّة، وبطريقة مظفّر الكربلائية المسرحيّة، وكان الشاعر أحمد دحبور هو الأبرع، والذي مع المران، وكثرة زياراته (المربديّة) للعراق، وعمق مودّته لمظفر، تجاوز مرحلة التقليد، وصار نسخةً عراقيّةً بنكهة فلسطينيّة، ولا أدري إن كان في (غزّة) ينوح بأشعار مظفّر، أو يكتب شعراً يناسب (كربلائيّة) المشهد الفلسطيني حيث يقتل الفلسطينيّون بالصواريخ (الإسرائيليّة)، ولا يقصّرون في قتل بعضهم فكأن مأساة قابيل وهابيل تتجسّد من جديد على رمال غزّة.

البراءة التي أعنيها غير براءة المناضل (الشيوعي) في قصيدة مظفّر، التي رفضت فيها الأم أن ترى ابنها يخون رفاقه، وهددته بأنها ستقطع ثديها الذي أرضعه إن هو فعل.

أتحدّث عن تلويح السيّد مقتدى الصدر (ببراءة) ناقصة، ومتأخّرة، ومتردّدة، الذي راهن عليه كثير من العرب والمسلمين، بأنه سيكون صاحب دور في إنقاذ العراق من شبح حرب طائفيّة تغطّي جرائم الاحتلال الأمريكي، وتوحّيد الصفوف في مقاومة تحرر العراق وشعبه ومجتمعه المتعدد الأعراق والطوائف، وتبني له مستقبلاً عادلاً، تتحقق فيه الأخوة والمساواة، وتصان فيه الهويّة والانتماء.

السيّد مقتدى للأسف فشل حتى اللحظة في تحقيق الرهان، وجيشه الذي يحمل اسم جيش (المهدي) ضلّ الطريق عندما عمل ذبحاً في فلسطينيي (العراق) عقاباً لهم على عروبتهم، وبزّ بوحشية جرائمه من اختطاف وقتل للفلسطينيين في حي (البلديّات) وغيره في بغداد، ما اقترفه طابور (فيلق بدر) ومجرمو الجماعات التي عادت من ملجأها في إيران بالرضى الأمريكي، وعاثت قتلاً وتخريباً ونهباً وحرقاً.

في بيان صدر عن السيّد مقتدى الصدر ممهور بخاتمه، جاء فيه : شاع بأن هناك مجموعات، أو أفراداً، من جيش (المهدي) تعتدي على الشعب العراقي بغير حقّ، ولا كتاب منير، وإن كان لم يثبت ذلك إلاّ أنه إذا ثبت فإنني سأذيع الأسماء وأتبرأ منها دون خوف ولا وجل. إن المفسد لا يمكن أن يتستّر بالحقّ، وعنوان جيش الإمام المهدي عنوان حقّ.

السيّد مقتدى منح تقديراً كبيراً من أصحاب رأي في الوطن العربي، يتمتعون بقيمة فكرية ووطنيّة، أملاً بأن يتمايز عن (فيلق بدر) وحاقدي (الدعوة) المنغلقين العنصريين، وأفّاقي شعارات الديمقراطيّة الذين مع المارينز استباحوا (بغداد)، ودمّروا منهجياً كل جوانب الثقافة في العراق تحقيقاً لنبوءة عصابة البيت الأبيض بإرجاع العراق إلى العصر الحجري، وفاتهم أن العراق المقاوم سينهض من تحت الخراب في (بغداد) المعتصم العريقة، وفي (الفلّوجة) و(الرمادي) و(بعقوبة) و(سامرّاء) و(الحلّة) و(القائم) و...

السيّد مقتدى تاه طويلاً عن دور كان سيمنحه موقعاً يضاهي السيّد حسن نصر الله الذي رفعت الجماهير العربيّة صوره في قلب (الأزهر الشريف)، ومدن ومخيمات وقرى فلسطين، وبلدان الخليج العربي، والمغرب العربي، السنّة قبل الشيعة، لأنه لم يخض معركته مع العدو منطلقاً من مصالح طائفة، ولكنه رفع راية أمّة، وعنوانها : فلسطين. ..

كيف يقيم السيّد مقتدى في بغداد (المعتصم)، التي لبّى منها ذلك الخليفة العبّاسي صيحة استغاثة إمرأة عربية اعتدى عليها جيش الروم في أحد الثغور فجيّش الجيوش، وهو على مبعدة مئات الأمتار من حي (البلديات) ولا يضجّ سمعه باستغاثات الفلسطينيّات المفجوعات بقتل الأزواج، والأبناء، والأخوة، و..بسلاح أفراد (جيش المهدي)؟!

هنا الفرق بين رؤية السيّد حسن، وترفّعه على (الطائفيّة) وحرصه على وحدة (المسلمين)، وانتمائه للعروبة أمّةً، وثقافةً، وروحاً، فلا تكون الطائفة نقيضاً للأمة، ولكنها تغني حياتها، وتصون أمنها، وتعلي من شأن كرامتها، ولا تضنّ عليها بتضحياتها.

من البيان استشففت أن هناك من يضللك يا سيّد مقتدى، وآمل أن الأمر كذلك، وأن تلوّح بالتبرؤ ممّن يعتدي على الشعب العراقي بغير حقّ وبغير كتاب (منير) فهذا غير كاف، فكأنك تقول بأن ما اقترف إن هي إلاّ أعمال فرديّة مشكوك بها، أو هي تجاوزات من مدسوسين، ويا خوفي أن يكون المدسوسون هم أصحاب قرار، يأخذونكم وجيش المهدي في طريق غير طريق المقاومة، التي رأيت إلى أين أوصلت حزب الله في لبنان، وماذا منحت قيادته، وأي موقع بوّأته!

أنت رجل دين، وأنت مواطن عراقي (عربي)، الست كذلك؟، وأنت سمعت بإبادة 650000 مواطن عراقي، وهو رقم يعادل سكّان دولة البحرين المعترف بها في الأمم المتحدة ! إنها (محرقة) عنصريّة يا سيّد مقتدى، محرقة للعنصر العربي تحديداً، أم أنكم لا ترون ولا تسمعون؟!.

ليس الأمر أنك سا.. تتبرأ ممّن يعتدي على الشعب العراقي بغير حقّ أو (كتاب منير)!، فرأس الأمر أن جيش المهدي، أو غيره لا يكون وطنياً إلاّ بدفاعه عن العراق وشعب العراق، أي بسلوك طريق المقاومة. ..

المقاومة يا سيّد مقتدى هي التي دفعت رئيس أركان الجيوش البريطانيّة (ريتشارد دانيت) للاعتراف بأن بقاء القوّات البريطانيّة في العراق يفاقم من المشاكل الأمنيّة، وطلب سحب تلك القوّات، فهل لجيش المهدي دور في هزيمة بريطانيا وأمريكا على أرض العراق، أم أن قتل العراقيين، والعرب الفلسطينيين، هو إطالة لأمد الاحتلال، وتمكين لمن يقسّمونه، وتغطية لمحرقة القرن الحادي والعشرين التي حصدت حتى الآن 650000 عراقي؟!

العراق، والأمّة، وفلسطين منحتك فرصة تاريخيّة بأن تكون بطلاً تاريخيّاً كالسيّد حسن نصر الله، والوقت وإن تأخّر، وآثام جيش المهدي، لا تغلق باب الالتحاق بالمقاومة العراقيّة المظفرّة.

صديقنا مظفّر النواب أخطأ عندما شارك بوضع ورقة في الاقتراع لانتخاب برلمان عراقي بديمقراطية الاحتلال، واستحقّ اللوم، ولكنه كتب قصيدة (كهرمان) انحيازاً للمقاومة اللبنانيّة، وهو يرقد على سرير المرض، فغفر له من لاموه، فحتى الشاعر الكبير الثوري التبس عليه الأمر وسقط في هوّة الطائفيّة!

يا سيّد مقتدى: العراق هو الذي (يتبرأ) ممّن لا يقاومون الاحتلال الأمريكي مقترف (محرقة) الـ650000 التي تفوّق بها بوش الصغير على هولاكو، وحتّى على سلفه (ترومان) حارق (هيروشيما) و(ناغازاكي) بالقنابل الذريّة...

ماهر والحلو هاجماه وامام ونور دافعا عنه!

حرب اعلامية بين القاهرة ودمشق لاسناد دور صعيدي لفنان سوري

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام ابو طالب:

بين يوم وليلة فُتحت ابواب الجحيم على الفنان السوري جمال سليمان والذي اصبح حديث الساعة بالنسبة للفنانين والمشاهدين في مصر بعد قيامه ببطولة مسلسل «حدائق الشيطان» والذي يعرض حاليا على عدد من الفضائيات.

هاجم الفنان احمد ماهر والمطرب محمد الحلو وعدد من ممثلي الصف الثاني اسناد بطولة مسلسل «حدائق الشيطان» للفنان السوري الذي يقدم شخصية صعيدي بينما هناك عشرات الفنانين المصريين كانوا احق بالدور منه نظرا لاجادتهم اللهجة الصعيدية، بينما جمال سليمان لا يجيدها على الاطلاق.

وقام الفنان احمد ماهر الذي اشتهر بتقديم عشرات الادوار لابن البلد والصعيدي بأعتى هجوم من نوعه على سليمان واصفا ما جرى بأنه نوع من الغزو السوري للقاهرة ومؤكدا ان اسرة المسلسل وجهة الانتاج التي رفضت اسناد الدور لاحد الفنانين المصريين ارتكبتا حماقة وخطأ لا يغتفر.

واعتبر ماهر ما جرى بانه يمثل اهانة لكثير من النجوم المصريين الذين اصبحوا في نظر الكثيرين بلا موهبة بعد ان تم تجاهلهم لصالح فنان سوري قال ماهر «من المؤسف ان فريق المسلسل اصبحوا بتصرفهم هذا يكرسون الكلام المتداول بشأن انتصار الدراما السورية على المصرية».

واشار الى ان مثل ذلك التصرف اشبه بالعار الذي لحق به وبزملائه مؤكدا في ذات الوقت انه لا يهاجم جمال سليمان لشخصه ولا يسخر من قيمته او قدره، ولكنه يستهجن الجهة التي رشحته للعمل بسبب طبيعة الدور الذي قام بأدائه، حيث انه لا علاقة بين ممثل ولد وعاش في دمشق والمجتمع الصعيدي المغلق الذي له عاداته وأساليبه ولهجته الصعبة والتي من الصعب النطق بها بسهولة.

وقد ايد المطرب محمد الحلو هجوم احمد ماهر على سليمان مشيرا الى ان القاهرة تزخر بالعديد من المواهب الذين يفوقون غيرهم موهبة واداء.

واعتبر الحلو اسناد بطولة عمل مصري لفنان غير مصري نوعا من اللامبالاة التي ينبغي ان يحاسب من اقترفها.

واشار الى ان التهافت على ممثلين غير مصريين يكشف عن قصور شديد وعدم فهم بالنسبة لصناع الدراما المصرية.

وكانت القاهرة قد شهدت تراشقا بين فئتين احداهما ضد الاستعانة بممثلين سوريين او عرب واخرى لا تجد حرجا في ذلك، وقد دافع الفنان عادل امام عن سليمان مؤكدا على ان مصر لطالما فتحت ابوابها امام المواهب العربية منذ نشأة الفن المسرحي والسينمائي والغنائي.

ودعا امام ماهر للاعتذار وضبط اعصابه معددا له اسماء النجوم العرب الذين لمعوا تحت السماء المصرية ومنهم نجيب الريحاني وعبد السلام النابلسي وانور وجدي ومن المطربين فريد الاطرش ونجاح سلام وفايزة احمد ووردة الجزائرية وميادة الحناوي وعشرات الاسماء الاخرى.

وقد وصل التراشق بين الطرفين لشاشة التلفزيون المصري التي استضافت سليمان ففوجئ بهجوم مباغت عبر الهاتف وتدخل الفنان نور الشريف لتهدئة الاجواء حينما اعتذر لسليمان مؤكدا ان وجوده في مسلسل مصري يمثل قيمة واضافة للفنانين المصريين، واعرب عن رغبته في ان تشهد المرحلة القادمة مزيدا من الانتشار للفنانين السوريين والعرب في القاهرة. وقال نور هناك متسع تحت الشمس لكل المواهب. وقد هاجم محمد صفاء عامر مؤلف مسلسل «حدائق الشيطان» احمد ماهر ومحمد الحلو وجميع الذين هاجموا جمال سليمان. وكشف النقاب عن ان الهجوم الضاري الذي يشنه ماهر هو عدم تحقيق رغبته في ان يسند لابنه دور في المسلسل. اضاف صفاء بأن احمد كلمه في هذا الامر ووعده بتوفير فرصة لابنه، لكنهما اختلفا على الاجر وراهن عامر ماهر ان يكذبه في شأن تلك المفاوضات التي دارت بينهما. جدير بالذكر ان جمال سليمان حصل على دروس في اللهجة الصعيدية قبل بدء تصوير المسلسل على يد احد الصعايدة، وكان عدد من الموسيقيين والفنانين السوريين المقيمين بالقاهرة قد عبروا عن ألمهم لما تعرض له ابن وطنهم من هجوم. كما شهد التلفزيون المصري والسوري وعدة فضائيات تراشقا بالألفاظ حول نفس الموضوع.

يحدث في بريطانيا:

زوج «سادي» حاول خنق زوجته لأنها رفضت التعذيب بالسياط

لندن ـ «القدس العربي»:

يواجه زوج امريكي يعيش في بريطانيا تهمة الشروع في قتل زوجته بمحاولة خنقها وتتهم السلطات الزوج بانه سادي النزعة ويفرض على زوجة البريطانية ان تخاطبه بوصفه «السيد»!

الزوج تشارلز هنيسون (39 عاما) ادين بجريمة محاولة القتل عن طريق خنق الزوجة بوضع أصابعها بالقوة في حلقها بينما كانت ترتدي قفازا طبيا.

وقرر المحلفون في محكمة بريستول (غرب بريطانيا) ان الزوج مذنب بعد ان علموا من خلال الشهود بأنه اقتحم البيت الذي تقيم فيه زوجته «اليسون» التي هجرته لخلافات بينهما ودفعها بالقوة لخنق نفسها متأكدا من انها ستختنق وتموت على الفور، وهو ما لم يحدث. وكان الدافع الى ارتكاب هذه الجريمة هو شعوره بالهوان لفقدان احساس السيادة الذي كان قد فرضه عليها، عندما هجرته وارتبطت برجل آخر. وكان الزوجان التقيا عبر شبكة الانترنت في احدى «غرف الدردشة» في تشرين الاول (اكتوبر) 2004 وكانت فكرة «السخرة وتقييد حريتها» الذي حدثها عنها عبر الانترنت، مسألة تخيلات فانتازية وليست امرا واقعيا كما كان هو ينظر اليها.

وشعر الامريكي القادم من ولاية ويسكونسن انه وجد المرأة التي كان يبحث عنها طويلا والتي يعاملها كسيد وترتبط به بنوع من العبودية والتي يسعدها ان يقيدها بالقيود ويجرجرها ويضربها بالسياط!

وفي اول لقاء لهما اشترى السوط! وفي نهاية شهر آذار (مارس) الماضي كان مخطوبين.

وتزوجا في تموز (يوليو) ولم يمض وقت طويل قبل ان تقرر الزوجة ان لا مفر امامها سوى الهروب وهجر هذا الزوج السادي المجنون الذي دأب على تعذيبها وضربها وفرض روح العبودية عليها.

ولم يخطر ببالها ان «الفانتازيا» الجنسية التي تخيلت انها ستكون تجربة لذيذة لمرة واحدة او اكثر قد تحولت في عقله الى اسلوب حياة في الواقع دمرت حياتهما الزوجية.

وعاد الزوج الامريكي الى بلاده بعد ان هجرته الزوجة البريطانية ورفضت «عبوديته»!

واحد بين كل أربعة مدخنين يصاب بالسدة الرئوية

■ لندن ـ رويترز: قال علماء دنماركيون امس الثلاثاء ان واحدا على الاقل بين كل أربعة من المدخنين الذين يدخنون بشراهة ويستمرون في التدخين على المدى الطويل سيصاب بمرض السدة الرئوية القاتل. وتشمل السدة الرئوية النزلات الشعبية وانتفاخ الرئة وهي سبب رئيسي للوفاة في انحاء العالم.

وتبدأ بسعال وتؤدي الى الارهاق والى ضيق وصعوبة في التنفس مع تدمير الرئتين. واكتشف علماء في مستشفى هفيدوفر في الدنمرك راقبوا الحالة الصحية لثمانية الاف شخص اثناء دراسة استمرت 25 عاما ان ربع المدخنين عانوا من السدة الرئوية. وقال بيتر لانج أحد افراد فريق البحث «خطر الاصابة بالسدة الرئوية بين الذين استمروا في التدخين لا يقل عن 25 في المئة وهي نسبة اكبر مما كان معتقدا في السابق».

وشملت الدراسة اشخاصا من المدخنين وغير المدخنين. وفحص الباحثون وظائف الرئة لمن شملتهم الدراسة عند بدايتها وبشكل منتظم لمدة 25 عاما. وتوضح النتائج التي نشرت في دورية «ثوراكس» ان احتمالات اصابة المدخنين الذين استمروا في التدخين طوال فترة الدراسة كانت أكثر بمقدار ستة اضعاف مقارنة مع غير المدخنين. واذا اقلع المدخنون عن التدخين بعد قليل من بدء الدراسة ينخفض لديهم خطر الاصابة بالسدة الرئوية. ولم يصب أي من المدخنين الذين اقلعوا عن التدخين بالسدة الرئوية.

جيسيكا البا: هوليوود تدمر حياتي العاطفية

■ لندن ـ يو بي آي: قالت الممثلة الشابة جيسيكا ألبا إن مهنتها في هوليوود تدمر حياتها العاطفية.

وتواعد ألبا في الوقت الحالي كاش وارن الذي كان احد أعضاء فريق الإنتاج في فيلمها «الأربعة المذهلون» ولكنها اعترفت أنها تكافح في الوقت الحالي للتوفيق بين مستلزمات عملها وحياتها الخاصة.

وكانت البا قالت في مقابلة سابقة مع مجلة «ايل» الفرنسية إن «التمثيل وإقامة علاقة عاطفية في الوقت ذاته أمر لا أوصي به على الإطلاق».

وازداد التوتر في العلاقة بين الاثنين مع بدء كاش بإنتاج أفلامه الخاصة، بحسب ما ذكر موقع الكتروني بريطاني ترفيهي. وكانت البا تعهدت بعدم التعري أبدا بعد الآن على الشاشة، مؤكدة على أنها لن تتعرى تماما في أي فيلم ولا تهتم إذا اثر هذا الأمر على مهنتها في هوليوود.

احوال الناس

● العاهل الأردني الملك **عبدالله الثاني** تناول أمس الأول طعام الإفطار في منزل الوزير السابق وعضو مجلس الأعيان **محمد سالم الذويب** ضمن سلسلة نشاطات إجتماعية يقوم بها الملك، حيث سبق ذلك إفطار في منزل عبد الكريم الغرايبة وإفطار ثالث في منزل **عبد المجيد الذنيبات** المراقب العام السابق لجماعة الأخوان المسلمين.

● جمعية الاطباء المصريين في المملكة المتحدة برئاسة الدكتور **مجدي اسحق** وجهت الدعوة الى حفل يقام يوم 26 من الشهر في لندن الحالي لتكريم الفنانين **ليلى علوي** و**هالة صدقي** و**يحيى الفخراني**.

● **ميل بي** المغنية في فرقة **سبايس غيرلز** البريطانية السابقة والممثل الكوميدي **ايدي مورفي** قررا ان يكون الشهر المقبل موعدا لزواجهما بعد علاقة رومانسية استمرت أربعة أشهر.

● الدورة الـ17 من مهرجان الفيلم العربي في فاميك (شرق فرنسا)، التي تستمر الى 22 تشرين الاول (أكتوبر) الجاري تكرم المخرجة المغربية **فريدة بليزيد** والمخرج الجزائري **رشيد بوشارب** والمخرجة **رندا شهال** من لبنان والمخرج **محمد شويخ** من الجزائر.

● المثلة والمغنية الأمريكية **ليندساي لوهان** تلقت مذكرة قضائية بينما كانت تغادر حفل تكريم الممثل **جورج كلوني** في هوليوود.

المذكرة تأمرها بالمثول أمام المحكمة في قضية مرفوعة ضد والدتها.

وتتهم والدة لوهان في القضية المرفوعة ضدها بولاية نيفادا الأمريكية بالاحتيال وخرق شروط العقد والسرقة.

● **جلال عارف** نقيب الصحافيين المصريين ومجلس النقابة وجهوا الدعوة لحفل افطار رمضاني يقام اليوم بمقر النقابة بالقاهرة وتحضره الاسرة الصحافية.

● منتدى الحكمة للمفكرين والباحثين المغاربة ينظم اليوم الاربعاء ندوة بالرباط حول حرية التعبير وحق الاختلاف، يشارك فيها الدكتورة **رجاء ناجي المكاوي** والدكتور **عبد المجيد الصغير** والمفكر الدكتور **طه عبد الرحمن**.

● فنان الموضة الايطالية **فالنتينو غارافاني** يحتفل بمرور 45 سنة على وجوده في عالم الازياء عبر إطلاق معرض جوال تذكاري في العام المقبل يبدأ من باريس في تموز (يوليو) من العام المقبل تعرض فيه أفضل تصاميمه.

● النجم السينمائي والتلفزيوني **بروس ويليس** الحائز على جائزة ايمي كرمته هوليوود بنجمة على رصيف المشاهير تحمل الرقم 2321.

وحضر الاحتفال زوجته السابقة الممثلة **ديمي مور** وبناته الثلاث منها وزوجها الحالي الممثل الشاب **اشتون كاتشر** وأصدقاؤه الممثلون **كيفن كوستنر** و**بن افلك** و**بيلي بوب ثورنتون** و**دون جونسون** و**سيلفستر ستالون**.

● **الحسين الشعبي** الكاتب والفنان المغربي يتلقى التعازي بوفاة شقيقته التي وافها الاجل في المانيا بعد مرض عضال.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
خطوة موفقة تبدأ بها عملا كبيرا.

الثور: 21 نيسان 20 ايار
الفرص مناسبة لاحراز تقدم في العمل.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
اخبار سارة غير متوقعة في هذا النهار.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
الحظ يدفع بك الى الامام على صعيد العمل.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
اليوم تفتح ابواب جديدة بوجهك.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
شعور بالتعب لا يلبث ان يزول.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
سيعرض عليك في المساء عمل جديد.

العقرب: 23 تشرين اول 21 تشرين ثاني
خذ وقتك في التفكير في مسألة عاطفية.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
افسح المجال لعواطفك اكثر مع الحوت.

الجدي: 22 كانون أول ـ 19 كانون ثاني
عواطفك ستكون موجهة للاهتمام بالعائلة.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
انت معجب بنفسك انما بكل تواضع.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
في المساء لا تترك انفعالاتك حبيسة الاعماق.

كعكة زفاف مرصعة بالالماس

■ لوس انجليس ـ رويترز: تعرض في بيفرلي هيلز بالولايات المتحدة كعكة زفاف مرصعة بالالماس اعتبرت الاغلى في العالم. وتبلغ قيمة الكعكة 20 مليون دولار واشترك في صنعها «ميمي سو» لتجارة المجوهرات ودار «ناهيد لاباتسيرير ارتستيك» لتصميم الكعك وهي أهم المعروضات في معرض للكماليات الفارهة لحفلات الزواج. وقالت ايلونا شيرمان أحد منظمي العرض ان فريقا من الحراس يقومون على حراسة الكعكة على مدار الساعة. وتوقعت ألا يأكلها احد قائلة «أعتقد ان المعدة لا تستطيع هضم الالماس».

متحف بريطاني يستعيد بيضة نادرة

■ لندن ـ يو بي آي: استعيدت بيضة طائر غلموت نادرة سرقت قبل 43 عاماً من متحف «أوفر بيك» في مدينة ديفون ببريطانيا، بعدما أن وجد المسؤولون البيضة ملفوفة في علبة سيجار قديمة على باب المتحف.

وأرفقت بالبيضة رسالة ذكرت أن البيضة الصغيرة البنية والرمادية اللون سرقت خلال لعبة «غميضة» في المتحف في العام 1963.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، أن اللص كتب في الرسالة «نقوم بأشياء عندما نكون صغاراً، لا نحلم بالقيام بها عندما نكبر».

وأضاف السارق أنه لم يشاهد رفاقه منذ عدة عقود، مشيراً في الرسالة إلى «كنت مع أحد أصدقائي عندما سرقت بيضة طائر الغلموت».

وقال «لكني وأنا أعلم أن هذه البيضة هي من الأندر في العالم، فأنا أكيد أنكم ستكونون مسرورين لاستعادتها»، موضحاً أنه لم يتذكر البيضة إلا بعد وفاة أحد والديه منذ فترة قريبة.

وقالت مديرة المتحف سارة فريمان إنها سعيدة جداً لاستعادة البيضة التي تعتبر هامة بالنسبة لمجموعة المتحف من بيض الطيور في بريطانيا.

بروتين في الدماغ لصنع دواء لوقف البدانة

■ روما ـ يو بي آي: اكتشف علماء إيطاليون بروتينا في الدماغ يمكن أن يجعل الجسم أكثر قدرة على حرق السعرات الحرارية ما قد يُمهد الطريق إلى صنع أدوية لتجنب البدانة في المستقبل.

ومن المقرر أن تُنشر الدراسة التي أجراها فريق من العلماء في مجلس الابحاث الوطني الايطالي في العدد المقبل من «برو سيدنغز أوف ذا ناشونال أكاديمي أوف ساينس» العلمية المعروفة.

وذكرت وكالة الانباء الايطالية (أنسا) أن العلماء عثروا على جزيئة تدعى في أدمغة الجرذان تدعى شجر ـ 21 حيث قاموا بعزلها، وهذه تتألف عادة من حمضين أسيدين أو أكثر تعرف بالجزيئات الكبرى «بوليببتايدز» أو البروتينات.

ناسا تبحث عن المياه في المريخ

■ باسادينا (كاليفورنيا) ـ رويترز: قال علماء في مختبر الدفع النفاث التابع لادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) ان مسبار فضاء في مدار حول المريخ وجه أقوى كاميرات على الاطلاق نحو الكوكب الاحمر لدراسة دورات الطقس والبحث عن المياه لارسال رواد فضاء الى الكوكب.

وقال العالم سكوت مورشي للصحافيين ان الصور التي التقطت اثناء تجربة معدات المسبار (مارز ريكونيسانس أوربيتر) أظهرت وجود مناطق غنية بالطين ربما لعبت دورا في وجود مظاهر الحياة والصقيع ومخزونات من طبقات الجليد والتراب في منطقة قطبية مما يشير الى «تغيرات مناخية تتسم بالحيوية» حدثت منذ نحو 100 الف عام فقط.

وقال ريتشارد زوريك مدير المشروع في مؤتمر صحفي «نحن نرى كوكب مريخ جديدا...نرى معلومات يمكن مقارنتها أو هي أفضل مما تحصل عليه حين تحلق فوق الارض على متن طائرة تجارية».

والمسبار الذي انطلق الى الفضاء في آب (أغسطس) 2005 اسقط في مدار منخفض حول المريخ الشهر الماضي لوضع خريطة للمعادن التي توجد تحت سطح المريخ ومراقبة غلافه الجوي والبحث عن أدلة على وجود جليد أو ماء تحت سطح الكوكب يمكن تحويلها الى اكسوجين ووقود للصواريخ لرحلات رواد الفضاء المستقبلية.